العدد 1725 - السنة السادسة
الجمعة 25 المحرم 1435 - الموافق 29 نوفمبر 2013
Friday 29 November 2013 - No.1725 - 6th Year

مسارح

نصر حاف لوطن جاف

تحديد الهدف أو تحديد الغاية من أي مشوار نبدأ بالسير فيه يجعلنا نعيش لذة الانتصار والحصول على هذا الهدف وتحقيقه ، حين يكون الهدف واحد او حتى العدو واحد فإن لذة النصر تكون أكبر وأطول وألذ ، خير من أن توزع مجهودك في محاربة اطراف تبدو لك أنها طرف وهي شيء يشبه التشويش الغير متعمد الغير مدروس لكنهم يظنون أنهم هدفك وغايتك وهذا ظن يعنيهم فقط .

هناك من ينشر عدائه لك في كل مكان ويوزع كراهيته عليك في كل مكان ، ويتفاخر كونه عدوك بناءا على معطيات خاطئة لكنه يظنها قناعة وهذا ظن يعنيه وحده أيضاً ،

كما تختار صديقك بعناية عليك أيضاً ان تختار عدوك بعناية ، تختاره لكي تعيش قيمة انتصار لكي تعرف انك قوي بالفعل ولا يكون انتصارك مجرد رقم يزول مع أول ريح هادئة وقبل أن تهب العواصف

،

عش نصرك كما تريد وتلذذ به واختر عدوك بعناية ، عش انتصاراتك من خلال جولات تقودها بنفسك مع عدو تجده جدير بهذه العداوة .

هناك من يتخذك عدو وينسى انك من الأساس لا تراه حتى ، ينسى أنك تهتم بأشياء أهم ، ينسى أنك تشغل نفسك فيما يحفظ لك ذاتك ، ذاتك التي تحرص عليها وتهتم لها حتى باختيارك أعدائها .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

أمـدّ كفي لـ سقف الغرفة الباليه
تعبان فقْدك وطعم ورايحة هالحنين
أمدهـا لين ترجع لي وهـي خاليه
واحسّ بالصدر تنهيده .. بحجم السنين
خايف رياح السنين اتهب ياغاليه
واظلّ وحدي كما جذعٍ نحيلٍ حزين !
وتمرّ بعْدك جروح القلب متّاليه
وتهزني لين مايتساقطواْ الغايبين
كم خان إسمك شفاي بـ لحظةٍ ساليه !
كم جيت اغنّيك وانتي ماتجين وتجين
وانا من الله .. اخاف اللحظة التاليه
اللي بها خطوة المشتاق عن خطوتين

عاطف الحربي

بين سطرين

البرق في ديوان القصيد
بين الغزل والتمجيد

كم يستهويني كثيراً رؤية وميض البرق في ليالي الشتاء الممطرة فأهيم في بحر خيالاتي البعيدة و لا البث أن أعود للواقع و أسبِّح مع البرق و الرعد بحمد الله الذي تواضع كل شيء لعظمته و سبح كل شيء بحمده و لجمال لحظة البرق وسحرها فقد أعدت الكثير من البحوث والدراسات العلمية والأدبية التي تتناول هذه اللحظة بالشرح والتأويل من جهة وبالوصف والشعر من جهة أخرى ومن يطلع على كتب الأدب العربي قديمها وحديثها يدرك ذلك جليا . وقد اختلف طرح الشعراء للبرق باختلاف رؤاهم ، فالشعراء الجاهليون كانوا ينظرون إليه على انه شيء مقدس حيث رأوا فيه مادة الحياة التي خلق الله منها كل شيء وفي هذا السياق يقول الشاعر محمد العرفج:

بـــرقٍ تـــلالا بـــالـــدجـــى مـرحـبـانـي
مـنـه ابـتـسـم وأحـيـا مـيـت ورق الاشـجـار

كذلك يقول الشاعر محيي الدين بن عربي (أحد شعراء العصر الأيوبي) :

الـــبـــرق يـلـمـعُ والـــرعـــودُ تـسـبـحُ
والـغـيـثُ يـنـزلُ والمـنـازلُ تـصـبـحُ
مـخـضـرةً هـامـاتـهـا وبـقـاعـهـا
والـــزهـــر فـــي روضـاتـــهـــا يـتـفـتـحُ

بينما نجد فئة من الشعراء اقترنت صورة البرق عندهم بصورة الحبيب عندما يبتسم فتلمع ثناياه ومن هؤلاء الشاعر محمد سعيد الحبوبي الذي تغزل بمحبوبه قائلاً :

تـبـسَّـم كـالـبـرقِ لمـا آئـتـلـق
رشـا خـاتَـلِ الـقـلـب حـتـى آعـتـلـقْ
ولاحَ لـنـا مـرسـلاً شـعـره
فـكـانَ الـضـيـاء وكـان الـغـسَـقْ
كـــأنَّ سـنـا نـــوره صـــارمُ
اصـيـب الـصـبـاحُ بـهِ فـآنـفـلَـقْ

كذلك اقترن البرق بالأرق عند فئة من الشعراء الذين أشعل فيهم وميض البرق جذوة الحنين للأحبة وفي ذلك يقول امرؤ القيس:

هـل تـأرقـان لـبـرق بـتُّ أرقـبـه
كـمـا تـكـشَّـف عـنـهـا الـبُـلـق اجـلالا

وقال عبيد بن الابرص:

يـامـن لـبـرقٍ ابـيـتُ الـلـيـل أرقـبـه
مـنً عـارض كـبـيـاض الـصـبـح لَمّـاحِ

وقد اعتاد العرب من قديم الزمان أن يراقبوا السحاب، ينظرون أين يمطر، وذلك برؤية ما يتحلب منه على الأرض في النهار، وبما يتردد في السماء من برق الليل، ويطلق على عملية مراقبة السحاب والمطر والبرق اسم «الشيم».

وفي ذلك قال امرؤ القيس في سحاب مطير:

عـلـى قَـطَـنٍ بـالـشـيـم أيـمـنُ وَبْـلُـه
وأيـسـرُهُ فـوق الـسِّـتـار فَـيَـذْبـل

وروى أبو زيد الأنصاري في كتاب المطر قول الشاعر في برق جلسوا يشيمونه:

تـبـصّـر هـل تـرى ألـــواح بـــرقٍ
أوائـلـه عـلـى الأفـيَّـعـاة قـودُ
أرقـــت لـــه وشـايـعـنـي رجـالٌ
وقـد كـثـر المـخـايـلُ والـسـدودُ

ومن الأوصاف التي أخذوها من البرق التوهج واللمعان، كالفضة والذهب ووجه الحبيبة، ومن ذلك السرعة، كلمح البصر، وهذا هو الشاعر سلامة الغيشان يصف ناقته بالسرعة، فيشبهها بالبرق فيقول :

أو شـبـه بـــرق لمـــح تحـــت المـطـر
أو سـفـين عـاسـفـات عـلـى المـيـاه

هذا كان غيض من فيض مما تناقله الرواة من أشعار كان البرق فيها هو الملهم وإن اختلفت الرؤية والغرض الشعري

نجاة الماجد

القصيدة النسائية مازالت خجولة!!

سناء الحافي

من المؤكّد أن الكلمة بقلم المرأة تجعلها أكثر دفئا و انسيابية نظرا لحساسيتها المتأججة و عنفوانها الدافئ بمعاني الحب و الخيال ، ما دامت تعبّر من خلالها عن لواعجها و أحلامها التي تتباين بين المشروع و المحرّم ،و بين المنطق و اللاوعي ....حتى تحمل بالقارئ لها خارج تعالم الفكر و العقل و تأسره بين دهاليز الحنين و القيود....

فطالما كان الحب موضوعا ترتكز عليه المرأة الشاعرة في قصائدها كفكرة و صورة و ايقاع تتمايل على أوتاره ثورتها العاطفية و تتباين الالوان فيها بين الفاتح و القاتم دلالة للصفاء و الحزن الذي يعتمر فؤادها سواء بغياب الحب أو وجوده ضمن احداثيات الظروف و المسافات .فيتّضح لنا وقوفا عند الكثير من قصائد الشاعرات العربيات أن القصيدة تظلّ هي الأداة التعبيرية الوحيدة التي تمكنها من ترجمة تجاربها دون خشية من الآخر أو خجلا من طلاسيم المجتمع الذي يشرّع الحب للرجل فقط حقيقة و ابداعا .

و تتأكد لي الرؤى بأن الحب يبقى حبيسا بين الورقة القلم مهما حاولنا كسر الحواجز في التعبير عما ينتابنا من مشاعر تجاه الاخر الا أن الحرية الكاملة في التعبير و رسم صورة المرأة العاشقة يبقى منوطا بظروفها و اخلاقياتها التي أحيانا تجعلها اكثر التزاما من الرجل في البوح و الغزل العفيف.

الا أن الجرأة في الطرح و الاعتراف بقيمة الحب قد نجده متناولا بصيغة راقية عند شاعرات كثيرات ، اذ وفقن في المزج بين الاسلوب السلس و الاحساس البريء الذي تعصف به مشاعر الحب و

و بين هذا و ذاك ، يبقى الشعور بالحب سيّد الموقف ان كان بالايجاب أو السلبي ، و يبقى ما تشعر به الشاعرة من خلال تجاربها أو عمق خيالها أساسا تستطيع بناء القصيدة عليه بأحاسيسها الدافئة و التي تصل الى عمق المتلقي دون رتوش أو تكليف على عكس الشاعر الذي رغم جمالية طرحه الا أنّه يفتقد الى شيء من الصدق يجعل من كتاباته منافسا ثانويا لاحساس الانثى ...

ارتطـام !

أن أرتطم أثناء المشي بعامود كهرباء، فهذا عادي جدا ويحفل به سجل قصصي مع الطريق، لأنني ممن يمشون "على عماهم"، لكن أن أجد نفسي أرتطم لأسقط في حضن رجل لا أعرفه فهذا ما يمكن أن نسميه حدثا تاريخيا يشبه فكرة ارتطام نيزك بالأرض أو "نطة" فيليكس التي غلبت غزو الانسان للقمر. وحين قال لي ذلك الرجل بلهجة مازحة "اسم الله عليكي، انت من وين نطيتي؟".. لم أتمالك ابتسامتي وابتعدت شبه معتذرة. اكتشفت كم بدأ بصري في التراجع حد السقوط في أحضان الغرباء! إنني حتى لا أذكر وجه ذلك الرجل، لكني بحت لنفسي بحقيقة أنني صرت مخضرمة في الارتطام بالأشياء فصرت أراها تشبه بعضها شبهاً بلا ملامح تستحق أن نحفرها في ذاكرتنا. سبحان الله.. مجرد "نطة" على هذا الكوكب المسكون بالحروب وبالمجون، تغلب ذلك الفتح العظيم لوجه القمر!! ومتى لم تكن الحال غير ذلك؟! متى لم نكن إلا ممن يجحدون القمر بعد أن باعهم اسمه وعمره ووجهه ولونه وصار شيئا مجانيا سهلا تمتد له أيادينا متى شئنا لنقطف بعض البوح النرجسي الذي ترشح منه رومانسية معجونة (حتما) بالشبق؟! هذا الارتطام أو تلك "النطة" جعلتني أرتعش وأبحث في نفسي عن شيء يؤنسها كي أختصر الطريق إلى البيت. لم أجد شيئا سوى بقايا ارتطامات قديمة.. تلعثمت مع أنني حاولت استعمال الحزم، غير أن صوت قدمي على الشارع الذي كان فارغا تماما من كل شيء جعلني أشعر كمن تسير في متاهة بنيتها التحتية خاوية من أي شيء.. استفز ذلك الشعور الدمع فضيعت إشاراتي العصبية طريقها.. ووجدتني أخبيء ثغري الراجف. حتى في هذا خابت الكف ففقدت ذاكرتها موطن الدمع. نفضت رأسي بينما كنت لا أزال أشعر بسخونة أذني ورطوبة أنفي.. وكعادتي تناولت إظفرروحي كي أحك به رعشة القلب الذي لطالما تولى مهمات التعافي من الارتطامات المتلاحقة.. رفعت وجهي إلى السماء، وفي مشهد فكاهي قلت لقلبي باللهجة المصرية "يا عمي إنت باصص فين". أكون كاذبة جدا لو قلت أنني نظرت إلى السماء طلبا للمدد.. كل ما أردته هو أن أتحرر قليلا من سخونة أجوائي. السماء لا تمطر أوطانا ولا عشاقا أوفياء ولا أفراحا خالدة ولا حتى كتبا سماوية. الوحي أنهى جميع مهامه وصارت السماء بالكاد تمطر إكراما للبهائم.. عندما تتسارع دقات قلبي أدرك أنني بدأت أنزف فأقاوم ببعض الغناء، ومتسلحة بالغناء أصبح تلك الغجرية التي لا تريد للطريق أن ينتهي.. حين يحضر الغناء على غير موعد... تصبح الارتطامات كرامات لأصحابها... وتأتي الأوطان إلينا مكللة بالنصر وينتشر خدر لحظات العشق في مروج أرواحنا... يعرف الدمع قداسة الوفاء لمجراه وتنبت على جانبيه أشجار التفاح... ويكتنز الثغر بصور صموده العذب.حين يحضر الغناء... ينهمر مطر آخر... مطر يجعلنا نسكر. شربت كأس كل شيء حتى الثمالة ... وعدت أترنح إلى صمود خالٍ من الكحول !

ثائرة عقرباوي